

شرح نونية ابن القيم (21) - المقدمة (21) - الثلاثاء 01-6-1441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ هذا السؤال على عجل لعل ان يكون فيه فائدة يقول ما اهمية كتب غريب الحديث لطالب العلم قريب والكلمة الغريبة الخفية الغامضة التي تحتاج الى تفسير وكشف بيان - [00:00:00](#)

اذا مر عليك في حديث ما كلمة ما فهمتها اليس من المهم ان تكشف معناها او يكشف لك معناها ها لأنك ما ما تستطيع ان تعمل وانت ما فهمت فكتب الغريب غريب الحديث - [00:01:12](#)

هذه مهمتها كما هي كتب غريب القرآن و يغني بعضها عن بعض يقول هل يغني بعضها عن بعض؟ نعم مؤلفات كثيرة جدا في غريب الحديث الذي يبيقتصر على كتاب واحد - [00:01:34](#)

فمن اجمعها النهاية لابن الاسير وبالي يجمع اكثر من كتاب وغريب الحديث لابي عبيد اهمها واولاها لامامتي في الحديث واللغة ومنها الكتب الغريب والغريبين والفائق في غالب الحديث الزمخشري كثيرة جدا لكن منها المطول والمختصر - [00:01:56](#)

ويستفاد من هذا في وقته عند الحاجة ومن ذاك في وقته عند العجلة ويوجد كثير من غريب الحديث في الشروح في الشروح يقول ما الفرق بينها وبين كتب مشكل الحديث - [00:02:35](#)

قريب الحديث يفسر كلمة ومشكل الحديث يفسر جملة معنى يفسر معنى واكثر ما يكون عند التعارض الذي يسمونه مختلف الحديث ومن افضل ما الف ومن اوسع ما الف مشكل الحديث - [00:03:02](#)

للطحاوي وتأويل الحديث لابن قتيبة واختلاف الحديث للامام الشافعي عليه وين لا انطق بالقراءة بنادم كلو مقروء اما القرآن وقفي لنا عليه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:03:34](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال المؤلف رحمه الله تعالى والكلام في الصفات كالکلام في الذات الكلام في الصفات كالکلام في الذات يعني صفات الانسان واجزائه وابعاظه هي متفرعة عن ذاته - [00:04:30](#)

ولا نقول مثل هذا في جلال الله جل وعلا فنقول يا بعاض ولا اجزاء وآ ثبوت كلمة الذات لله جل وعلا تكلم فيها اهل العلم مع انه لا يدل دليل على ثبوتها في موضعها - [00:04:53](#)

ولا كلمة ذات جاءت في الاحاديث وجاءت في كلام الصحابة لكن لا يقصد بها ما يقصد هنا وان طلبنا احضار كلام حول هذا من كلام شيخ الاسلام طيب قلت لك الدرس الماضي - [00:05:16](#)

ها سؤال ثاني ورودها في ذات النفس العين واللفظ مؤكدة جاء زيد ذاته زيد نفسه هذه من الفاظ مؤكدة لكن انا اقصد ان الكلام اللي طرح وافيض فيه في شرح الواسطية - [00:05:51](#)

ايه مالك وموجود هنا اخذنا دروس تقول اه ابو محمد كلام الذات والوسطية ما حضرته لا انت حاطر نشرحه وجود الشعر او مكتوب كتاب مختصر مجرد من الادار في الدرس - [00:06:21](#)

خما فيما في الشأن لاعبين به بقات شاي ما انا بيع من شرح الواسطية بحروفه الكلام اللي دار في ذاك يمكن انكم حذفتموا اكثره هذا في مفرغ بالحروف معاك بس ما نبسم الحين - [00:07:03](#)

من شؤونك وتاخذ لها قطر تعال تعال هنا من من المفرغ ولا من الاصل وقفت عليها انت يا شيخ محمد ابراهيم ها لان الشيخ اطلعوا اطلعوا ها يعطيك اياه ولا وصلت انت؟ - [00:08:04](#)

في الصفحة مسلا خله يقرأ مكتوب قبل سم قال احسن الله منكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:08:55](#)

فهذا جواب مختصر حول مسألة مهمة وهي هل لفظ ذات في قولنا ذات الله من قبيل ذكر شيء من صفات الله والجواب عن ذلك ان يقال اولاً معنى لفظ ذات اي صاحبة - [00:09:22](#)

وهذا له تأثير مهم في هذه المسألة قال شيخ الاسلام رحمه الله في درء التعارض لفظ ذات تأنيث ذو ولا تستعمل الا مضافا وذات معناه صاحبة كقوله تعالى عليم بذات الصدور. وقوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. وقول خبيب وذلك - [00:09:37](#) ففي ذات الاله اي في سبيل الاله وجهته. ثم استعملها اهل الكلام بالتعريف فقالوا الذات اي صاحبة والمعنى صاحبة الصفات. انتهى وقال رحمه الله في الفتاوى وهي لفظ مولد ليس من لفظ العرب العرباء - [00:09:58](#) ولهذا انكره طائفة من اهل العلم كابى الفتح ابن برهان وابن الدهان وغيرهما. وقالوا ليست هذه اللفظة عربية ورد عليهم اخرون كالقاضي وابن عقيل وغيرهما. وفصل الخطاب انها ليست من العربية العرباء بل من المولدة. كلفظ الموجود ولفظ - [00:10:14](#) والكيفية ونحو ذلك فهذا اللفظ يقتضي وجود صفات تضاف الذات اليها. فيقال ذات علم وذات قدرة وذات كلام انتهى وقد تأتي بمعنى الحقيقة قال الازهري في التهذيب وذات الشيء حقيقته وخاصته انتهى. ويبدو انه مترتب على الذي سبق والعلم عند الله تعالى - [00:10:32](#)

انا ثانيا من المستقر عند اهل العلم استعمال هذا اللفظ كثيرا في كتب العقائد خاصة في الرد على اهل الباطل. ومن ذلك قولهم الكلام في صفات فرع عن الكلام في الذات وقولهم وقولهم فكما ان وقولهم فكما انا ثبت ذاتا تليق به ثبت صفات - [00:10:53](#) تليق به وغيرها من العبارات. بل حكى الكوراني في شرحه على البخاري الاجماع على جواز اطلاقه على الله تبارك وتعالى لكن هل هذا الاطلاق من قبيل اطلاق الاسم ام الصفة ام الخبر؟ والجواب ان هذا من قبيل اطلاق الخبر عن الله اما الاسم فلكون - [00:11:14](#) لم يرد في النصوص بيان ان من اسمائه الذات. ولان الاصل ان اسماء الله حسنى بلغت الكمال في الحسن. ولفظ الذات ليس كذلك. اما كونه ليس من الصفات واما كونه ليس من الصفات فلانه لم يثبت في النصوص اطلاقتها من قبيل الصفات. فبقي - [00:11:33](#) الاخبار عنه ودائرة الاخبار اوسع. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. واما الاخبار عنه فلا يكون باسم سيء. لكن قد يكون باسم من حسن او بسم ليس بسيء وان لم يحكم بحسنه. مثل اسم شيء وذات انتهى - [00:11:53](#) ثالثا ما ورد في النصوص من اطلاق الذات فعامته ليس مفيدا للمعنى المستعمل عند المتكلمين في العقائد وغيرها وهذا كما بحديث ابراهيم عليه السلام انه كذب ثلاث مرات في ذات الله - [00:12:10](#) لا يراد بها المعنى الذي معنا وذلك في ذات الالاف في قول خبيب كذلك لا ينطبق على المعنى الذي نبهته وان كان اللفظ واحد نعم احسن الله عملكم. قال ثالثا ما ورد في النصوص من اطلاق الذات فعامته ليس مفيدا للمعنى المستعمل عند المتكلمين في العقائد وغيره - [00:12:27](#)

وهذا يكون بتأمل السياق الذي وردت فيه هذه النصوص قال شيخ الاسلام رحمه الله كما في الفتاوى فلما وجدوا الله قال في القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ويحذركم الله نفسه وكتب على نفسه الرحمة - [00:12:52](#) وصفوها فقالوا نفس ذات علم وقدرة ورحمة ومشينة ونحو ذلك. ثم حذفوا الموصوف وعرفوا الصفة فقالوا الذات. وهي كلمة مولدة ليست قديمة وقد وجدت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لكن بمعنى اخر مثل قول خبيب الذي في صحيح البخاري - [00:13:07](#)

اي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كلهن في ذات الله. وعن ابي ذر كلنا احمق في ذات الله. وفي قول بعضهم اصبنا في ذات الله. والمعنى في جهة الله وناحية - [00:13:27](#)

اي لاجل الله ولا ابتغاء وجهي ليس المراد بذلك النفس ونحوه في القرآن فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقولي عليم بذات الصدور واي الخصلة والجهة التي هي صاحبة بينكم وعليم بالخواطر ونحوها التي هي صاحبة الصدور. فاسم الذات في كلام النبي صلى الله

عليه وسلم والصحابة والعربية المحضة بهذا المعنى. ثم أطلقه المتكلمون وغيرهم على النفس بالاعتبار الذي تقدم فانها صاحبة الصفات فاذا قالوا الذات فقد قالوا التي لها الصفات انتهى. ومراد الشيخ والله اعلم النفي من جهة الافراد. بمعنى ان يأتي لفظ ذات -

او ذات الله مفيدا معنى نفس الله تبارك وتعالى. اي خاليا من تركيب يفيد معنى اخر. فان وجود في مقرونة بقولهم ذات ذات الله افاد تركيبا دل على معنى مغاير لما يريده المتكلمون. وهو من اجل الله ونحو ذلك. لا انه وجد في اطلاقهم سياق - 00:14:27
يفيد معنى نفس الله فان قيل يرد على هذا اشكال وهو ما ذكره شيخ الاسلام في الفتاوى بقوله وقد روي في حديث مرفوع وغير مرفوع تفكروا في الله ولا تتفكروا في ذات الله. فان كان هذا اللفظ او نظيره ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد وجد في كلامهم اطلاق اسم الذات - 00:14:47

النفس كما يطلقه المتأخرون انتهى فيقال الشيخ هنا يشير الى جملة من النصوص كلها ضعيفة. الا اثرا موقوفا عن ابن عباس ربما يستمسك به. وهو ما روي من طريق علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله تعالى فانما بين - 00:15:09

الى السماء السابعة سبعة الاف نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى. اخرج ابو الشيخ في العظمة ابن بطة في الابانة والبيهقي في الاسماء والصفات قال حافظ ابن حجر في الفتح في سياق ما ورد في النصوص التي ذكر فيها لفظ الذات وحديث ابن عباس تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله موقوف وسنده - 00:15:32

جيد انتهى وله حكم الرفع ان كان موقوف له حكم الرفع ابن عباس ما يقول مثل هذا مثل ما قيل في اثر ام سلمة في صحيح مسلم عند كلمة ذكرتها قالت فعزم الله لي فقلتها - 00:15:52

اضافة العزم الى الله جل وعلا ما ثبت بها نص لكن قالوا هذا المروي عن ام سلمة له حكم الرفع نعم احسن الله منكم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح في سياق ما ورد في النصوص التي ذكر فيها لفظ الذات وحديث ابن عباس تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله - 00:16:18

وسنده جيد انتهى. وفيه نظر فان علي بن عاصم متكلم فيه وانما روى عن عطاء بعد الاختلاط. فلا تثبت الصفة بمثل لهذا الطريق والله اعلم. لكن ينبه هنا الى مسألة مفيدة وهي - 00:16:38

انه وان كان معنى اكثر النصوص من اجل الله ونحو ذلك كأن العمل مصحوب فيه اخلاص النية لله الا ان ذكر هذا اللفظ النصوص سهل على اهل العلم كابن المبارك ومالك والبخاري وغيرهم اطلاقه من باب الاخبار. لان ما ذكر في النصوص افضل - 00:16:53
احسن مما اتى في غيرها كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فاطلاق شيء على الله من باب الاخبار افضل من كثير من الالفاظ الاخرى من جهة كونه ورد في القرآن الكريم. فذلك لفظ الذات. ومن هنا والله اعلم قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب ما يذكر في - 00:17:13

الذات والنعوت واسامي الله. وقال خبيب وذلك في ذات الله. فذكر الذات باسمه تعالى. انتهى. والباء في قوله والله اعلم للمصاحبة والمقصود انه اذا جاست اضافتها الى اسم الله في هذا المقام جاز ذكرها مرادا به مرادا بها نفسه - 00:17:33

مرادا به نفس الله من قبيل الاخبار لورودها وعمل السلف بها ومقام الاخبار اوسع كما تقدم والله اعلم. خامسا اللفظ الشرعي المقارن لما يريده المتكلمون هو لفظ النفس. وهو الذي وردت به النصوص. واذا علمنا ان الذات اطلاقها ليس من قبيل الصفات وانما من قبيل الاخبار - 00:17:53

يصح جعل النفس صفة مغايرة لنفس الذات. ناهيك انه يترتب على هذا اشكالات في فهم النصوص. قد حرر شيخ الاسلام في بيان التلبيس ان النفس هي الذات وذكر قول السلف في ذلك ومن خالف ذلك وذكر عشرة اوجه في الرد على من جعلها صفة مستقلة كاليد وليست هي - 00:18:13

والله اعلم وبهذا تم الجواب عن هذه المسألة مع قصور في البحث والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين جزاك الله خيرا يا شيخ - [00:18:34](#)

وكلام الشيخ هذا وفي صفحة والباقي اسطر تتجاوز ان احبته تنفع النقرة؟ لا اللي هي العشر اوجه اذا اردتموها اتصور بس ها هو محمد عندك نعم التشبيه ما يلزم مطابقة مشبه للمشبه به من كل وجه - [00:18:47](#)

هذا امر مقرر مثل حديس الرؤية انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه صحيح انه للرؤية تشبيه الرؤية بالرؤية لكن حتى الرؤيا ليست من كل وجه ولا يلزم مطابقة المشبه للمشبه به - [00:19:45](#)

اذا قلت زيد مثل عمرو ولو في وجه من وجوه الشبه لا في جميع الوجوه مثله لكن مع وجود اختلاف ولا ما احتيجي لهذا الكلام لولا وجود نوع اختلاف ما احتيج الى هذا الكلام. صار هذا الدرهم هو هذا الدرهم - [00:20:13](#)

مو مثله نعم ثم من من شرح الواسطية لشيخنا اه تقسيم الصفات الى ذاتية وفعلية وخبرية. هذه مسألة اه متعلقة بالصفات لكن حينما يقول الشيخ رحمه الله الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:20:41](#)

وحيثما آآ يرد على السنة بعض العلماء الذات الالهية وذلك في ذات الاله هل نقول ان مثل هذا لا يمكن ان يقوله الصحابي بالرأي فله حكم الرفع مثل صفة العزم لله جل وعلا - [00:21:07](#)

صفة العزم لله جل وعلا في مذهب اهل السنة يختلفون هل تثبت صفة العزم لله جل وعلا؟ او لا تثبت قاعدة الحمد لله يرحمك الله القاعدة التي ننطلق منها اننا لا نثبت لله جل وعلا الا ما اثبتته لنفسه - [00:21:27](#)

او اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام اه تبحث في نصوص الكتاب والسنة ما تجد اضافة السنة المرفوعة اثبات صفة العزم لله جل وعلا. وشيخ الاسلام القولين قال الاول انه لا نثبت صفة العزم لله جل وعلا. لانه لم يرد عن الله ولا عن رسوله عليه الصلاة والسلام.

الثاني - [00:21:52](#)

وهو الاصح اننا نثبت صفة العزم لله جل وعلا وذكر اثارا منها اه قول ام سلمة في صحيح مسلم في كتاب الجنائز فعزم الله لي فقلتها هل نثبت مثل هذا الكلام - [00:22:17](#)

هل نثبت مثل هذا بكلام الصحابي؟ قال هذا مما لا يدرك بالرأي فله حكم الرفع فهل نقول مثل هذا الكلام فيما جاء؟ وذلك في ذات الاله. المقصود اننا اذا اضفنا لله جل وعلا ذاتا - [00:22:34](#)

مثلا اضفنا له نفس فنحتاج الى دليل في هذا وفي هذا آآ وفي هذا في النفس وجدنا دليلا من القرآن نحتاج الى دليل من السنة على اضافة الذات الى الله جل وعلا - [00:22:50](#)

استطرد لكن لاجل المعنى المعنى لان السياق يقتضيه يقتضي لا يمكن لان ان يقصد بالذات النفس في كلام ابراهيم عليه السلام او في حديث ابراهيم او في كلام خبيب او غيره - [00:23:09](#)

نعم ثم ذكرتم اه خلاص خلاص يا اخي يعني هنا كانكم ايدتم ان المسألة تحتاج الى دليل في الواسطية ايبس لحتى ما ورد من كلام او في حديث ابراهيم او في كلام خبيب - [00:24:07](#)

لا يدل على المعنى الذي نريده السياق لا يؤيد ذلك وعلى كل حال ها من الفاظ التوكيد جاء زيد ذاتوه فزيت عينه جاءت جاء زيد نفسه من الفاظ مؤكدة لكن معانيها فيها نوع اختلاف - [00:24:28](#)

قال رحمه الله الكلام في الصفات كالكلام في الذات مبنى الكلام في الصفات السبوت على بالدليل من الكتاب والسنة كما هو شأن الذات اذا تجاوزت الخلافات وجميع ما قيل فهي فرع عنها - [00:25:06](#)

قال فكما اننا نثبت ذاتا لا تشبه الذوات فكان ذلك نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات لان هذا فرعاً هذا ولو اثبتنا فروعا لم يثبت بها الاصل ده اضطراب يعني - [00:25:42](#)

او العكس لابد ان يكون الفرع ناشئ عن الاصل في مثل هذا الباب قد يكون انت لا لا تثبت الولد من مادة تختلف عن مادة الاب يعني مع آآ تعالى الله وتقدس عما - [00:26:12](#)

يلحق الاوهام والافهام والظنون من شيء من ذلك لا لكن من باب التقريب انت اذا قررت ان هذا الفرع من هذا الاصل لابد ان يكون منه راح تجيب لي ولد اه - [00:26:36](#)

خروف تنسبه للورد ثور وولد حمار لا هذا من هذا ولذلك آآ صفاته ملائمة لجسمه والاسنرسال في مثل هذه الامور لا ينبغي لانه قد آآ يلتبس على بعض السامعين فكلام الشيخ هنا - [00:26:54](#)

فكان نسبت ذاتا لا تشبه الذوات فكذا نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات يعني اذا تجاوزنا الكلام الذي تقدم وانه لا يوجد دليل على لفظ الذات بالمعنى الذي يريده العلماء في هذا المجال - [00:27:17](#)

انتهت المسألة ما شئت يعني ما دام لها اصل في كلام صحابي ولها اصل في حديث صحيح في الصحيحين قصة ابراهيم وان كان السياق لا يحتمل هذا المعنى لكن وروده - [00:27:42](#)

في السنة يدل على انه اقرب الالفاظ الى الشرعية الرازي في مقدمة تفسيره اثبت الفاظ يمكن تزيد على العشرين من هذا النوع بمقدمة التفسير ولو اذكره في الدرس القادم احضرته - [00:28:00](#)

ها الذي اثبته الرازي كلماتها تثبت لله ولا ما تثبت مثل الشيء ومثل النفس ومثل العين ومثل اشياء كثيرة وتوسع في هذا فليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته - [00:28:26](#)

ولا في افعاله ليس كمثل شيء فلا نشبه صفات الله تعالى بصفات المخلوقين كما اننا لا نشبه ذاته بذوات المخلوقين ها المخلوقين والمسألة درجت على الالسنه ولاكتها وفهمتها الازهان وعرف المقصود بها - [00:28:58](#)

فتكون لو لم تكن واردة تكون مولدة ولا نزيل عنه سبحانه من صفاته لاجل شناعة المشنعين وتلقيب المفتريين بعض المبتدعة ولكل قوم وارث اذا اراد ان ينفر عن شيء وصفه بوصف شنيع - [00:29:28](#)

واشاعه بين الناس تبعا لذلك الناس تلتزم بهذا اللازم وان هذا اللفظ شنيع لا ينبغي ان يقال ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاجل شناعة المشنعين وتلقيب المفتريين وما زال الامر على ذلك - [00:30:04](#)

فارادوا ان ينفروا من شيء وصفوه بصفة شنيعة او نسبوه الى مبتدعة ظالة لئلا تشابههم ناس ينفرون من هذا ينفرون من مشابهة اهل الضلال والبعد فاذا قيل ان هذا من صنيعهم - [00:30:33](#)

نفر الناس منه وكثير منهم من عوام واشباه عوام ما يدرون حقيقة الحال كما ان لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب عندنا الروافض - [00:30:57](#)

والنواصب نواصب الذين يبغضون ال البيت والروافض ضدهم النواصب ينصبون العدا لاهل البيت والروافض يتولون اهل البيت مع اننا وقفنا على كثير من كلام ولاتهم انه ان مقتضى كلامهم ومؤداه بغض ال البيت - [00:31:19](#)

بغض اهل البيت لكنهم يرجون يروجون على السذج والعامه والا هم يخالفون ما ثبت عن اهل البيت وقبل ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه - [00:31:49](#)

الروافض يزعمون انهم يتولون اهل البيت وتبعا لذلك يبغضون الصحابة لان عندهم حب هؤلاء وحب هؤلاء من باب النقيض ما تحب هؤلاء الا ان تبغض هؤلاء ولا يجتمع هذا وهذا - [00:32:07](#)

فاذا احببت الصحابة فقد ابغضتها ال البيت النواصب ينصبون العدا لال البيت يتولون غيرهم وقد يوجد من هؤلاء النواصب لا سيما الغلاة منهم من يبغض اهل الحق جملة عندنا النواصب - [00:32:28](#)

والروافض على طرفي نقيض اظن الشام ما يصوم ما يخلو لان اصلهم في الشام تبع بني امية سبحان الله ولا نكذب بقدر الله تعالى ونجدد كمال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة - [00:32:59](#)

لتسمية القدرية لنا مجبرة القدرية الذين ينفون القدر وان الانسان يخلق فعله العبد يخلق فعله قالوا اذا اثبت ان الله هو خالق الانسان وما يعمل اثبت انه يجبر الانسان على ما يريد - [00:33:48](#)

هو ولا يريده الانسان وحينئذ طب تكون افعاله الحركات الارادية وانه مجبور واما بالنسبة للقدرية يقولون لا انسان غير مجبور وله

حرية واختيار مستقلة ومشينة غير خاضعة لمشينة الله جل وعلا - [00:34:16](#)

من الذي يقول اما ان تقول جابري ولا قدرني وما في خيار ثالث وهو الحق نعم وهو الحق ان الانسان له مشينة وارادة واختيار لكنها خاضعة لمشينة الله وارادته واختياره - [00:34:45](#)

ولا نكذب بقدر الله تعالى ولا نكذب بقدر الله تعالى ونجدد كمال صفاته وقدرته لتسمية القدرية الذي هم الذين هم مجوس هذه الامة جاء فيهم نصوص في اصلها كلام لكن مجموعه يدل على ان لها اصل - [00:35:10](#)

مجوس هذه الامة لانه يثبتون خالقا مع الله جل وعلا. كما ان المجوس يثبتون خالقين لنا مجبرة اذا اراد ان ينفرك من هذا الفعل الذي تفعله ويريدك تنتقل الى نقيضه - [00:35:41](#)

رماك بابشع الاوصاف التي يلقب بها ويوصف بها من عمل بشيء من ذلك من عمل بشيء من ذلك لتترك الامر جملة ولا نجدد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة - [00:35:59](#)

الذي يثبت الصفات عند الجهمية المعتزلة له مجسم يثبت جسم واعضاء هذي لان هذه الصفات على حد زعمهم انها اعظم وفي كلام الرازي قال والف في اعطاء الله تعالى شخص يقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة - [00:36:31](#)

ثم توصل بعد ذلك الى النفي والجحد ولم يصل الى النفي حتى اثبت هذه الالفاظ البشعة تصورها موجودة تجسيم موجود عنده كما ان المعطل ما وصل الى مرتبة التعطيل الا على جسر التمثيل والتجسيم - [00:37:05](#)

ها هو الالفاظ المجملة لابد من بيانها لا بد من بيانه ويتضمن هذا البيان ما يليق بالله اثبت والا فلا واذا بقي على اجماله فانه لا يجوز اثباته ولا نفيه - [00:37:42](#)

حتى يستفصل المعتزل يقع وهكذا هو كل كل طائفة ترد على من هو اسوأ منه واهل السنة يستفيدون من هذه الردود الباقي لاني وهو اشعري يرد على المعتزلة باقوى الردود. ويرد على اليهود والنصارى - [00:38:07](#)

نقول لا هذا اشعري ما نقبل منه ها في ردود ما يحتاج اليه وما فيه قوة وقد لا يستطيع كثير من اهل العلم قوتي قوة في الحجاج فاذا رد المعتزل على الجهمي - [00:38:46](#)

فيما ينكره الجهمي ويثبته المعتزل يستفاد منه الحقيقة بل من جاء به نعم قد تكون اثبات طريقة الاثبات تختلف وقد يكون في التزامها بعض المخالفات نحذر ايه قولوا المسألة الطوائف - [00:39:08](#)

بعضها يثبت ما لا يثبته الاخر وبعض بعض الطوائف اذا الزم التزم النفي ليطرد مذهبه في الاصل ما وصل الى هذا الكلام والى هذا الحد حتى التزم بلوازم ما ادعاه - [00:39:54](#)

فلا شك ان الجهمي المعتزلة اسهل من الجهمي والاشعرية سل من المعتزلة ونستفيد من ردود هؤلاء على هؤلاء هؤلاء المعتزلة والروافض يشتركون في كثير من ابواب العقيدة فاذا ردوا عليهم فيما يخالفونهم فيه - [00:40:21](#)

افدنا منه والحق كما يقال ما شهدت فيه الا عتاب وان ها مم من هذا الباب نظر الى الحياة هم لما دققوا في هذه الامور وتوغلوا فيه وتصوروها تصور غير مطلوب شرعا - [00:40:45](#)

نعم خالفوا النصوص والزم بلوازم والتزموا بها وصل الامر الى بعض الجهمية في السابق انصار غلاة المشبهة يقول ولا نجدد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة لاننا نثبت - [00:41:25](#)

الصفات والصفات عندهم ابعاض واعضاء يتركب منها الجسم الكامل فالزومونا بهذا وقالوا لكم مجسمة مشبهة انه لا لا وجود عضو يشبه عضو يوافق عضو في الاسم الا وله نصيب منه - [00:41:57](#)

في الصفة مشبهة حشوية لان المسألة من من حشو الشيء الذي لا فائدة فيه فالغالب ان الذي يظهر هو المرغوب والمطلوب والذي في جوفه يحشى باي شيء من اجل ان يقوم بذاته - [00:42:25](#)

هم يريدون مثل حشو الوسادة وحشو كذا هل هذا الحشو ما في اشكال الان تجي الادوات بطونها محشوة باشياء لا قيمة لها لكن تصد هذا الفراغ يظن ما لا قيمة لنا وانما من فراغ في الوجود - [00:42:55](#)

وكما يستعان بالعامّة لاطفاء الحريق وشبهت نساء الله العافية والا فالاصل ما لنا فائدة على كلامهم كما قيل فان كان تجسيما ثبوته صفاته فان كان تجسيما ثبوت صفاته تعالى فاني اليوم عبد مجسم - [00:43:18](#)

ببعض النسخ وان كان تجسيما ثبوت صفاته فاني بحمد الله لها مثبتة نكسر البيت ثلاثة لعل القائل يقول المعلق لعل القائل هو ابن القيم رحمه الله قد اورد هذا البيت بلفظ قريب من هذا اللفظ - [00:43:46](#)

في كتاب الصواعق المرسلّة هذا الكتاب كتاب الصواعق مر بنا في اوائل الدروس انه لا يمكن ان يستغنى عنه بفهم النونية الافكار هي ايه وهذا نظم وذاك نثر يستفاد منه فائدة كبرى في فهم هذا في تحليل هذا النظم - [00:44:23](#)

هذا في القسم الاول القسم الثاني الذي يتعلق بالجنة والنار وامور الآخرة يتكفل به حادي الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم ايضا يقول اورد هذا البيت بلفظ قريب من هذا اللفظ من في كتابه الصواعق المرسلّة - [00:44:51](#)

ضمن ابيات لم ينسبها لاحد ولفظه هناك فان كان تجسيما ثبوت استوائه على عرشه اني اذا لمجسم وجاءت في باء الحاشية الآتية ومن كلام المصنف يعني ابن القيم فان كان تجسيما ثبوت صفاته وتنزيها - [00:45:25](#)

عن تأويل عن كل تأويل مفتر مفتر فاني بحمد الله كنت مجسما هلموا شهودا واملؤوا كل محضر ورضي الله عن الامام الشافعي اذ يقول ها وموجود في مدارج الجزء الثاني صفحة واحد وتسعين - [00:45:51](#)

ورضي الله عن الامام الشافعي اذ يقول ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقدس الله رح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صحب محمد - [00:46:27](#)

فليشهد الثقلان اني ناصبي لا هذا بالمعنى الخاص مم بالمعنى الخاص الذي يراد في السياق وعندنا الال والصحب والان بالمعنى الالهم اتباعه على دينه من اولاهم ازواجه وذريته كما جاء في حديث التشهد - [00:46:57](#)

الالهم صلي على محمد وال وعلى ال محمد جاء بدلها على ازواجه وذريته فهناك المعنى الاعم هناك المعنى الالهم من العام يشمل كل مسلم كلهم من اهله على على اتباع النبي عليه الصلاة والسلام على دينه. وبالمعنى الخاص الذي هم الالهم واصلها اهل - [00:47:39](#)

هو خاص من ذكر لقي العلماء يفرقون بين ناصبي وفيه نصب وبين رافضي وفيه رفس فاذا كان ملتزم المذهب قيل رافضي او على الاقل بقواعده الكلية وان اختلف في بعض الاجزاء - [00:48:09](#)

ومن التزم في مسألة مسألة جزئية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية ما قال انت جاهلي فاذا وافق الروافض في مسألة وبقية امره على الجادة. قيل فيه رفض - [00:48:46](#)

ويوجد في تراجم الرواة هذا فيه الرخص ويقال فيه نصب بن حجر يذكر هذا وغيره في تمشعريه قالوا في تمشعر شيماء لهم حق بلا شك اذا ثبت نسبهم وانتسابهم يقول لك من ال البيت وهو - [00:49:03](#)

يدعو عليا والحسين وغيره هذا مو من هذا البيت ان كل مسألة متعلقة باصل وتوحيد الله جل وعلا فاذا اخل بهذا الاصل ما نفعه شيء ابد ايش نفع ابا طالب ما الذي انتفع به ابو طالب - [00:49:44](#)

في صيانتة وحياطته ودفاعه عن النبي عليه الصلاة والسلام طول حياته الى ان مات ومع ذلك قال هو على ملة عبد المطلب ما استفاد شيء نقف على هذا واما القرآن - [00:50:11](#)

الالهم صلي وسلم ما عندهم ها شو ها؟ ايه؟ جاء ما يدل على التسليم ذكره الحافظ العراقي في طرح التسريب. بارك الله فيك ان يعيد الحياة لكنه قال فسلم ثم سلم - [00:50:35](#)

- [00:51:41](#)